

يفطن للعبة ويتوقّع عودة القصة ذاتها " (٢٨) . يمكن القول إن المتلقى يتوقّع . عودة موضوع التبيير ذاته، بكل محدداته، رغم اختلاف الإيهامات التي تغلفه في بداية كل مقامة .

ولا يقتصر التبيير في المقامات على شخص الإسكندري فكل عناصر المقامة مبالرة ، كما لا يقتصر القيام بالتبيير على عيسى ؛ فالشخصيات الأخرى تقوم أيضاً بتبيير موضوعات جزئية في ثنايا كل مقامة . وعلى سبيل المثال يلعب الإسكندري دور المبرر بصورة جزئية في المقامات معظمها التي يظهر فيها ، فهو غالباً ما يبرر حاله المزعومة من خلال صورة متكررة لانقلاب الدهر عليه وتحول حاله من الغنى والكرامة إلى الفقر والمذلة ، تلك الصورة تمثل الحيلة الرئيسة التي يمارسها الإسكندري على مستمعيه . وهو أيضاً يبرر حقيقة شخصيته في نهاية معظم المقامات شعراً . وبخلاف ذاته يقوم الإسكندري بتبيير بعض الموضوعات الخارجية التي تعبر عن وجهة نظره ؛ مثل رؤيته للناس والدهر وكذلك رؤيته للشعراء في المقامة القريضية، وللفرس في الحمدانية .